الخصائص السيكو مترية لمقياس إساءة معاملة المُسنين لدى المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية

أ.م.د/ محمود رامز يوسف
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ أميرة محمد إمام
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ/داليا مكرم بخيت توفيلس
باحثة ماجستير صحة نفسية وإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي إعداد مقياس إساءة معاملة المُسنين يتمتع بخصائص سيكومترية من صدق وثبات بدرجة مقبولة من خلال المنهج الوصفى الإرتباطى، وذلك لدى عينة سيكومترية تكونت من ٣٠٠ من المَسنين والمُسنات المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية (١٥٣ ذكور، ١٤٧ إناث) وتبلغ أعمارهم ٦٥ عامًا فما فوق. قامت الباحثة بالاطلاع على الأُطر النظرية، وأبحاث سابقة متنوعة تناولت إساءة معاملة المُسنين وأبعادها، كما استندت في صياغة العبارات الحالية إلى العديد من أبحاث أجنبية وعربية متعلقة بإساءة معاملة المُسنين. استخدمت الباحثة مقياس إساءة معاملة المُسنين (إعداد الباحثة) حيث تكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٢) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي الإساءة النفسية (٨) مفردات، الإساءة الاجتماعية (٨) مفردات، الإساءة الصحية (٨) مفردات، الإساءة الاقتصادية (٨) مفردات.

تم التحقق من صدق مقياس إساءة معاملة المُسنين باستخدام:

١- الإتساق الداخلي.

٢- التحليل العاملي التوكيدي.

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام:

١- معامل ألفا كرونباخ.

٢- طريقة التجزئة النصفية.

خلصت نتيجة البحث إلى الحصول على الصورة النهائية لمقياس إساءة معاملة المُسنين من (٣١) يمكن استخدامه علميًا في الدراسات والبحوث التي تتناول قياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

مقدمة:

إن قضية المُسنين تعد قضية عالمية لها جوانبها الإنسانية والنفسية والاجتماعية والصحية المتعددة الأوجه والأهداف والنتائج، وقد فرضت نفسها على كافة المجتمعات العالمية سواء كانت المجتمعات متطورة، أو نامية، بسبب التعقد المجتمعي والتحول الصناعي، والذي كان له الأثر الأكبر في بروز قضايا المُسنين في العصر الحالي.

وتعد مرحلة الشيخوخة من أكثر المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يميزها من ضعف جسمي ناتج عن التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ عليه، وكذلك ضعف جسمي نفسي وإجتماعي يولد بدروه مجموعة من المشكلات نفسية وسلوكية من قبل أبنائهم وأقربائهم.

كما أن إنتقال المجتمعات من البساطة إلى التعقيد والإهتمام المتزايد بالتصنيع على إعتبار أن المجتمع الصناعي هو المجتمع القوي، قد صاحبه تغيرات شتى في حياة هذه المجتمعات، حيث نجد إن في المجتمعات الزراعية والتقليدية والتي كانت تغلب فيها الأسر الممتدة أو المركبة، كان كبير السن يمثل مكانة إجتماعية عالية، ويحاط بالتكريم والإحترام للإستفادة من خبراته ومهاراته في النشاط الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، وبتحول هذه المجتمعات نحو التصنيع ظهرت الأسر صغيرة الحجم الأمر الذي أفقد كبار السن مكانتهم الاجتماعية داخل أسرهم، وما كانوا يحاطون به من إهتمام. مما نتج عنه ظهور العديد من أشكال إساءة معاملة المُسنين. محمد سيد فهمى (٢٠٠٥: ١٧٢)

من القواعد المتفق عليها أن الصحة النفسية تستمد أصولها من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الفرد بالآخرين، وأن أي حالة يحرم فيها المُسن من هذه العلاقة ويقيم في دار للرعاية الاجتماعية بسبب سوء معاملة أبنائه تمثل خطرًا على الصحة النفسية للمُسن، مما ينعكس بالسلب عليه. على محمد محمد (٤٥:٢٠٠٥)

من هنا جاءت فكرة الباحثة بأن تقوم بعمل بحث عن الخصائص السيكومترية لمقياس إساءة معاملة المُسنين لدى المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

أولًا: مشكلة البحث.

يُمثل المُسنين شريحة مهمة من المجتمع التي تتسم بطبيعة وسيكولوجية خاصة تستلزم التفهم والوعي الكامل لإحتياجاتهم ومتطالباتهم من حيث العوامل والمؤثرات المرتبطة بهذه المرحلة

العمرية، فالمُسن يتعرض لعديد من التغيرات الوظيفية النفسية والاجتماعية المتمثلة بالحرمان الحسي والعاطفي وفقدان ما يحيط به من التفاعلات الاجتماعية التي يشعر فيها بضياع الدور الحقيقي له في الحياة، في ضوء ما تتسم به هذه المرحلة من تدهور للصحة والضعف الجسمي، وترك العمل، وفقدان الشريك، وخسارة الأصدقاء والمقربين، وإبتعاد الأبناء وإستقلالهم وإنشغالهم بأمورهم الخاصة، والإنتقال إلى دور الرعاية الاجتماعية، كل ذلك من شأنه أن يزيد من حجم أعباء حياة المسن، ويجعل حياته أكثر سلبية تسودها المشكلات النفسية.

كما أصبحت دور المُسنين مليئة بأمهات وآباء لديهم من الأبناء ذوي المكانة الاجتماعية والدخل المادي المرتفع والصحة الجيدة والظروف المتاحة لرعاية آبائهم، غير أن بعض الأبناء قد ضاقوا بخدمة آبائهم ووجدوا أسهل الحلول بالنسبة لهم هو إيداعهم في دور المُسنين، بل ويبررون موقفهم تجاه آبائهم بأن أوقاتهم وبيوتهم لا تتسع لهم وأنه طالما أن هناك دور خاصة للمُسنين على درجة من الرفاهية (حيث توجد دار للمُسنين تقدم خدمات فندقية) فلما لا؟ هكذا يقولون. وقد أصبح الأمر شائعًا بين عديد من الطبقات الاجتماعية الآن، وأصبح كل ما سمعناه عن تقاليد الغرب، ولم نكن نتوقعه (شائعًا في بلادنا العربية) أمرًا مألوفًا لبعض الأبناء، بل يعتبره البعض من الأبناء سلوكًا حضاريًا، وهكذا لم تتوفر الحياة الأسرية والصلات الاجتماعية لبعض كبار السن مما إضطرهم إلى قبول الإيداع بدور المُسنين وحرمانهم من ممارسة حياتهم الاجتماعية والإستمتاع بالدفء العائلي بين الأبناء والأحفاد، وتقديم ثمرات خبراتهم إلى الجيل الجديد، وأن الإيداع بدور المُسنين يحرمهم من الجو الأسري الذي يحتاجونه ويألفونه. علي محمد محمد (٤٧:٢٠٠٥)

وبالتالي عند إنتشار دور الرعاية الخاصة للمُسنين فإنها تعزلهم عن المجتمع وتهتم فقط بتوفير بالحاجات البدنية كالطعام والشراب والعلاج دون النظر إلى الحاجات النفسية والاجتماعية فهى مكان لإيداع كبار السن ممن لا يجدون من يرعاهم لأي سبب من الأسباب، وقد زاد الإهتمام والحديث عن الإساءة نحو المُسنين في الثمانينات من القرن الماضي وذلك بسبب زيادة عدد المُسنين وتعرض بعضهم للإهمال مما أدى إلى موتهم في بعض الأحيان.

وهذا ما أكده Ortmann, C., et al. (2001) إذ وجد أن أكثر من ٣٪ ممن تعرضوا للإساءة قد توفوا بسبب الإهمال، لأن إيذاء المُسنين يرتبط دائمًا بتوجيه الأذى البدني، والعاطفي، والنفسي لهم، ويأخذ صورًا من الإستغلال المادي، أو الإهمال المقصود، أو غير المقصود النابع من الأبناء.

كما أشارت منظمة الصحة العالمية والبرنامج الإنمائي للامم WHO and UNDP (2014:15) أن نسبة ٦٠٪ من المُسنين في العالم يتعرضون سوء المعاملة في حياتهم، وأن هذه المشكلة لم تدرس بشكل كاف مثلما هو بالنسبة للفئات الأخرى.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالى:

هل يمكن إعداد مقياس إساءة معاملة المُسنين لدى المُقيمين بدور الرعاية الاجتماعية يتمتع بخصائص سيكومترية من صدق وثبات؟

ويمكن وضع التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق جوهرية على مقياس إساءة معاملة المُسنين تعزى إلى متغير النوع (ذكور، إناث) لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢- هل توجد فروق جوهرية على مقياس إساءة معاملة المسنين تعزى إلى متغير العمر (٦٥-٧٠، ٧١-٧٥، ٧٦ فأكثر) لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ثانياً أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي ما يلى:

١- إعداد مقياس إساءة معاملة المُسنين يتمتع بخصائص سيكو مترية من صدق وثبات بدرجة مقبولة.

٢- تُمكين الباحثين والاخصائيين من إمكانية تطبيقه فى الدراسات النفسية والتربوية لتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية التى تتناول فئة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث على المستويين النظري، والتطبيقي:

١- الأهمية النظرية

تمثلت الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

أ- تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالي في إثرائه للمكتبات العربية بالدراسات النظرية لتسليط الضوء على مشاكل وإحتياجات المُسن، الأمر الذي قد يفيد في كشف مبكر عن حالات الإساءة.

ب- أهمية عينة البحث وهم المُسنين الفئة الأكثر تهميشًا في مجتمعنًا العربي والتي لم تنل الإهتمام الكافي بها حتى الآن على الرغم من تزايد أعداد المُسنين فى المجتمع، وتحتاج المساعدة لحل المشكلات التي تعانيها لتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

٢- الأهمية التطبيقية

أ- بناء وإعداد مقياس إساءة معاملة المُسنين، وتحديد أهم الأبعاد المرتبطة بها لدى المُسنين المقيمين فى دور الرعاية الاجتماعية.

ب- إمداد العاملين والأخصائيين بالمؤسسات الإيوائية بمقياس إساءة معاملة المُسنين وأبعاده لدى المُسنين لوضع البرامج الإرشادية في كيفية التعامل مع فئة المُسنين في هذه المرحلة.

رابعاً: مصطلحات البحث

١ - إساءة معاملة المُسنين:

تعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنها أي فعل متكرر أو غير متكرر الحدوث، يُسبب الإيذاء لصحة أو رفاهية المُسنين، وإلحاق الضرر بهم سواء كانت إساءة نفسية، أو إساءة إجتماعية، أو إساءة صحية، أو إساءة إقتصادية، أو إساءة جسدية.و من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذا البحث.

٢- المسن:

عرفت الباحثة المسن: في البحث الحالي بأنه الشخص الذى تقدم فى العمر، وأصبح عاجزًا إما بيولوجيًا، أو نفسيًا، أو إجتماعيًاعلى رعاية نفسه بنفسه وتبدو عليه آثار وملامح وسمات وخصائص المُسن.

وإجرائياً: بأنه الشخص الذى بلغ سن ٦٥ فأكثر من العمر الذى طبقت عليه أدوات البحث الحالي.

خامساً: الإطار النظري

تمثل فى إستعراض مصطلحات البحث وهي:

- إساءة معاملة المُسنين
- العوامل التى تؤدى إلى إساءة معاملة المُسنين
- المُسنين
- دور الرعاية الاجتماعية
- بعض الدراسات التي تناولت إساءة معاملة المُسنين.

١- تعريف إساءة معاملة المُسنين

حيث عُرفت بأنها أى فعل من جهة من يقومون برعاية كبار السن من أفراد العائلة، أو أي شخص آخر أو مؤسسة من المجتمع ككل يؤدي إلى حرمان المُسن من حقوقه الأساسية، أو ينجم عنه أذى بدني ونفسي ومادى يؤدي إلى عدم توافق المُسن وتحقيقه للسعادة Kingston & Reay, (1996:425)

وذهب مفهوم إساءة المعاملة لكبار السن بأنه أي فعل ينتج عنه التهديد بالأذى لصحة أو رفاهية الشخص Omar, A. (1999:137)

وأوضحها أيضًا **الأمين العام للأمم المتحدة** (٢:٢٠٠٢) على أنه فعل متكرر أو غير متكرر، أو أنه فقدان للفعل المناسب الذي يحدث في أي علاقة يتوقع فيها الثقة ومن شأنه أن يؤدي إلى حدوث أذى لكبير السن.

وكذلك ذكرت هيام على حامد (٢٤٥:٢٠٠٦) أن سوء المعاملة لكبار السن يتضمن الإساءة لكبار السن الضرب البدني والإهمال والإستغلال والأذى النفسي، وغالبًا ما يكون من أبناء الشخص المُسن أو أقاربه، أو المسئول عن رعايته.

كما نظرت إليها مروة باسم عيسى (١٠:٢٠١٦) على أنها الإساءة المقصودة للمُسن، سواء كان بفعل مباشر ضده أم تعرضه للخطر من قبل شخص أو أشخاص أنيط بهم رعايته، بحيث تسبب ألمًا وأذى له سواء أن كان جسميًا، أم نفسيًا، أم جنسيًا، أم إجتماعيًا.

وأشارت (منظمة الصحة العالمية) إلى أن إساءة معاملة المُسنين هي عبارة عن أفعال أو إمتناع عن إرتكاب مرة أو عدة مرات من أجل الإضرار بسلامة المُسنين البدنية، والعاطفية، ومنعهم من أداء دورهم الاجتماعي Sousa, et al. (2021:2)

العوامل التي تؤدى إلى إساءة معاملة المُسنين

ترى الباحثة أن العوامل المؤدية إلى إساءة معاملة المُسنين تتنوع بين عوامل ترجع إلى المُسن نفسه مثل العمر والإعاقة والخرف. وعوامل ترجع إلى المُسيء مثل الانحلال في القيم والأخلاق وعدوانية الأبناء وتعاطي المخدرات. وعوامل ترجع إلى الأسرة مثل الضغوط الاقتصاية والاجتماعية مثل البطالة وخبرات الطفولة الناتجة عن العنف الأسري. وعوامل ترجع إلى المجتمع مثل العوامل الثقافية نحو العنف والعولمة وعقوق الوالدين والحكايات والقصص الشعبية والنظرة الخاطئة للمُسن.

٢- المُسن Elder

عرف (قاموس الخدمة الاجتماعية) المُسن أنه الفرد كبير السن الذي تخطى عمره (٦٥) عامًا، وأن مجتمع المُسنين يُقسم في علم النفس إلى ثلاث فئات هي: الفئة الأولى (٦٠-٦٤) ويطلق عليها الشيخوخة المبكرة، والفئة الثانية (٦٥-٧٤) ويُطلق عليها الشيخوخة المتوسطة، والفئة الثالثة (٧٤ فما فوق) ويُطلق عليها الشيخوخة المتأخرة. أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠: ١٢٢) ذكر حامد عبد السلام زهران (٤٦٥:٢٠٠٥) أنها مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية تحدث بعد سن الرشد وهي الحلقة الأخيرة من الحياة.

عرف محمد سيد فهمي (٣٨:٢٠٠٥) المُسن أنه من بلغ سن الشيخوخة وإفتقد المكانة، والفاعلية الاجتماعية ليواجه مرحلة الإرتباط بينه وبين المجتمع.

٣- دار الرعاية الاجتماعية:

عرفتها الباحثة بأنها مؤسسات التي أنشئت بقصد تدبير من المجتمع لتحقيق أهداف معينة أبرزها توفير الإستقرار الإجتماعي والنفسي للمُسنين، ومواجهة المشكلات التي عجزت أسرهم عن توفير بأسلوب علمي وإنساني منظم.

سادساً: دراسات سابقة

دراسة Naderi, Z., et. al, (2022) بعنوان: تطوير الخصائص السيكومترية لمقياس إساءة معاملة المسنين في المستشفى. هدفت الدراسة إلى تطوير وتقييم الخصائص السيكومترية لمقياس سوء المعاملة لدى كبار السن في المستشفى. تكونت عينة الدراسة من (١٦) من كبار

السن الموجودين داخل مستشفى تابعة لجامعة شيراز للعلوم الطبية، شيراز، إيران. تم إستخدام المنهج الوصفي. إستخدمت الدراسة مقياس سوء المعاملة لدى كبار السن الموجودين في المستشفى يتكون من ٢٧ عبارة ويحتوى على ٥ أبعاد (القصور فى الرعاية، الاهمال، الاساءة الجسدية والنفسية،الإساءة الصحية، إنتهاك الخصوصية). بناءً على النتائج النوعية ومراجعة الأدبيات، تم تحديد مجموعة من ١٥٤ عنصرًا مرشحًا. هذه العناصر تم تخفيضها إلى ٣٧ بعد الصقل الأولي والوجه النوعي والكمي وصحة المحتوى وتحليل العناصر. أدت نتيجة تحليل المكون الرئيسي إلى خفض عدد العناصر إلى ٢٧، والتي تم تجميعها في ٥ المكونات، وهي أوجه القصور في الرعاية، والإهمال، والإساءة الجسدية والنفسية، والاساءة الصحية، وانتهاك الخصوصية.

دراسة Acharya, S. R., et. al, (2021) بعنوان: التطوير والخصائص السيكومترية للمقياس إساءة معاملة المسنين الماليزيين. هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتقييم صحة وموثوقية مقياس جديد لتقييم إساءة معاملة المسنين. تكونت عينة هذه الدراسة من (٤٨٠) شخصًا مُسنًا في المجتمع الماليزي تتراوح أعمارهم بين ٦٠ عامًا وما فوق. إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أستخدمت الدراسة مقياس سوء معاملة كبار السن. أسفرت عملية التطوير التكراري عن مقياس إساءة معاملة المسنين يحتوي على أربعة أبعاد ويتكون من ١٦ بند، أسفر تحليل العامل الاستكشافي عن مقياس مكون من ١٠ عناصر مع ثلاثة عوامل. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية موجبة بين إساءة معاملة المسنين والاكتئاب من خلال مضاعفات تحليل الانحدار اللوجستي.

دراسة Rodriguez, M. L. G. & Carrasco, O. R., (2021) بعنوان: تطوير الخصائص النفسية لمقياس سوء معاملة كبار السن. هدفت الدراسة إلى تطوير ومعرفة بعض الخصائص السيكومترية لمقياس سوء معاملة كبار السن. حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) من المُسنين الذين يعيشون في مدينة مكسيكو سيتي وتبلغ أعمارهم ٦٠ عامًا فما فوق و كان متوسط عمر المشاركين ٧١,٩٤ سنة. إتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وإستخدمت الدراسة مقياس سوء معاملة كبار السن والذي يتكون من ٢٢ مفردة ويحتوى على ٥ أبعاد هى الاساءة الجسدية والنفسية والجنسية والاقتصادية والاهمال. وكانت نتائج الدراسة: أنه أفاد ثلث المبحوثين ٣٦٪ أبلغوا عن شعورهم بالحزن وأن ما يقرب من ١٠ ٪ لديهم اعتماد على أنشطة

الحياة اليومية، وكان سوء المعاملة مرتبطًا بالعمر والجنس والحالة الاجتماعية والحالة الصحية ، الذاكرة والاكتئاب و أنشطة الحياة اليومية. أما فيما يتعلق بالانتشار، أوضحت النتائج أن سوء المعاملة النفسية كانت الأكثر إنتشارًا (٦,٢٠٪)، يليه سوء المعاملة الجسدية (٣,٢٦٪)، سوء المعاملة الاقتصادية (٢,٦١٪)، الإهمال(٠,٩٨٪)، والاعتداء الجنسي (٠,٨٢٪).

دراسة بشرى عبد الحسين (٢٠١٩) بعنوان: الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن ممن يعيشون فى دور الدولة. هدفت الدارسة إلى التعرف على الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن المحيطين بهم (الإبن، البنت، الزوجة، آخرون)، ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن من قبل المحيطين بهم تبعًا لمتغير النوع (ذكر، انثى). أيضًا معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن من قبل المحيطين بهم تبعًا لمتغير جهة الإساءة (الإبن، البنت، الزوجة آخرون). قامت الدراسة على عينة قوامها (١١٠) مُسن ومُسنة فى دور المُسنين فى (دار الرحمة، دار العناية، دار الرشاد). إتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وإستخدمت مقياس الإساءة النفسية للمُسنين (إعداد الباحث) ومقياس الإساءة الاجتماعية للمُسنين (إعداد الباحث). أظهرت النتائج أن تعرض المُسنين إلى الإساءة النفسية والاجتماعية يكون من قِبل أفراد الأسرة، وهذا يعود إلى أن المُسن قد فقد الكثير من القدرات التى كانت فى الماضى تمنحه المكانة والسلطة والقوة ليجد نفسه ضحية المعاملة السئية من قبل بعض أفراد الأسرة سواء بقصد أو بدون قصد وعدم تفهم الأسرة لطبيعة المرحلة التى يمر بها كبير السن. كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإساءة النفسية والاجتماعية لدى المُسنين وفقاً لمتغير النوع. أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإساءة النفسية والاجتماعية للمُسنين وفقًا لمتغير جهة الإساءة (الإبن، البنت، الزوجة، آخرون).

دراسة زينب مصطفى (٢٠١٧) بعنوان: أنماط إساءة معاملة المُسنين داخل الأسرة و ردود أفعالهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط إساءة معاملة المُسنين وردود أفعالهم. أيضًا التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمُسنين الذين تعرضوا للإساءة. وتكونت

عينة الدراسة من(٢٠٨) من المُسنين (٤٦) من الذكور، و(١٦٢) من الإناث. إتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وإستخدمت إستمارة إستبيان المُسنين الذين تعرضوا للإساءة. وأظهرت نتائج الدراسة تعرض المُسنين للعنف الأسري بجميع أشكاله سواء كان البدني أو الجنسي أو اللفظي أو المعنوي، وكشفت النتائج أن الأبناء هم الأكثر ممارسة للعنف تجاه الآباء. كما أوضحت النتائج أن ممارسة العنف لا يرتبط بالمستوى التعليمي لدى الآباء، وأن تباين أنواع العنف تجاه الآباء إرتبط بدرجات متفاوتة بدءًا من الإساءة اللفظية إلى الإهمال.

دراسة Rashidi Fakari, F. et. al, (2020) بعنوان: تقييم الخصائص السيكومترية للنسخة الفارسية من مقياس سوء معاملة المسنين لدى كبار السن الذين يعيشون في طهران في ٢٠١٧-٢٠١٨ أجريت هذه الدراسة بهدف ترجمة وتحديد الخصائص النفسية لمقياس سوء معاملة كبار السن (٢٢ عنصرًا) لدى كبار السن الذين يعيشون في طهران ، إيران. قامت الدراسة على عينة قوامها(٣٠١) من كبار السن الذين يعيشون فى مدينة طهران. وتم إستخدام المنهج الوصفي. أستخدمت الدراسة مقياس سوء معاملة كبار السن والذي يتكون من ٢٢ مفردة ويحتوى على ٥ أبعاد هى الاساءة الجسدية والنفسية والجنسية والاقتصادية والاهمال. وأظهرت النتائج من خلال التباين التراكمى أن تعرض المُسنين إلى الإساءة الجسدية والنفسية الاقتصادية كانت الأكثر إنتشارا بين المُسنين.

سابعًا: إجراءات البحث لمقياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الإرتباطى الذى قام بوصف الظاهرة فى الواقع وجمع البيانات حولها وتحليلها واستخلاص النتائج من خلال هذا التحليل وإكتشاف الإرتباط وقياسه وتحديد قوته وإتجاهه.

عينة البحث

تألفت عينة البحث السيكومترية من (٣٠٠) من المُسنين، ويشير الجدول (١) إلى توزيع أفراد العينة الأساسية وفقًا لمتغير النوع والعمر.

جدول (١) توزيع أفراد العينة الأساسية

المتغيرات الديموغرافية	تصنيف المتغيرات الديموغرافية	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٣	٥١٪
	إناث	١٤٧	٤٩٪
العمر	من ٦٥ – ٧٠ عام	١٤٨	٤٩,٣٪
	من ٧١ – ٧٥ عام	١٠٣	٣٤,٣٪
	٧٥ عام فأكثر	٤٩	١٦,٣٪

مبررات إعداد مقياس لمقياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى تناولت إساءة معاملة المُسنين، أستخلصت الباحثة ما يلى:

- أن هناك ضرورة تقتضي تصميم مقياسًا لإساءة معاملة المُسنين تتناسب مع تلك الفئة من المُسنين
- أن معظم الدراسات التي تناولت إساءة معاملة المُسنين تناولت المُسنين بصفة عامة، ولكن لم تتناول المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بصفه خاصة.

هدف المقياس:

هدف المقياس إلى قياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

خطوات إعداد المقياس

مر المقياس فى إعداده بعدة مراحل:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأُطر النظرية، ومقاييس سابقة متنوعة تناولت إساءة معاملة المُسنين وأبعاده، كما أستندت في صياغة العبارات الحالية إلى العديد من أبحاث أجنبية وعربية متعلقة بإساءة معاملة المُسنين. مثل مقياس إساءة معاملة المُسنين إعداد Sayed, M., et al. (2021)، ومقياس إساءة معاملة المُسنين الماليزى إعداد Hamid, T. A., et al. (2013)، ومقياس إساءة معاملة المُسنين إعداد Naderi, Z. et al. (2022)، ومقياس إساءة معاملة المُسنين إعداد Conrad, K. J., et al. (2012)، ومقياس إساءة معاملة المُسنين والعواقب العاطفية إعداد Neise, M., et al. (2022)

وصف المقياس

تكون المقياس من (٣٢) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: البُعد الأول: الإساءة النفسية (٨) مفردات، البُعد الثاني: الإساءة الاجتماعية (٨) مفردات، البُعد الثالث: الإساءة الصحية (٨) مفردات، البُعد الرابع: الإساءة الاقتصادية (٨) مفردات.

وفيما يلي شرح لمعني تلك الأبعاد التي أُستخدمت في البحث الحالي:

البُعد الأول: بُعد الإساءة النفسية (Psychological Abuse)

تعرفه الباحثة إجرائيًا أنه إلحاق الأذى والضرر النفسي أو العاطفي بالمُسن من قبل أفراد الأسرة، كما قد تتمثل الإساءة النفسية في إهانة المُسن والاستهزاء بأفعاله، حيث يشعر المُسن بالخوف وعدم الأمان في المحيط الذي يعيش فيه.

البُعد الثاني: بُعد الإساءة الاجتماعية (Social Abuse)

تعرفه الباحثة إجرائيًا أنه اهمال المُسن بالهجر، وعدم الاهتمام بحياته الاجتماعية وتركه في مكان معزول عن الأسرة وعدم الحديث معه وعدم تخصيص وقت لتفقد أحواله ومعرفه طلباته ويتضح ذلك من خلال ترك المُسنين بدار الرعاية الاجتماعية وعدم زيارتهم.

البُعد الثالث: الإساءة الصحية Health Abuse

تعرفه الباحثة إجرائيًا أنه تعمد إلحاق الإصابة البدنية بالإيذاء الجسدي بالضرب، أو حجب المأكل والملبس، والرعاية الطبية اللازمة للعلاج البدني والاحتياجات الصحية النفسية للشخص المُسن من قبل من يقوم بالرعاية، أو المسؤل عنه.

البُعد الرابع: بُعد الإساءة الاقتصادية (Economic abuse)

تعرفه الباحثة إجرائيًا أنه سرقة مدخرات أو عدم ترك المُسن يتصرف بأمواله الخاصة أو تقاعده، وعدم الإتفاق عليه، والتحايل المالي.

طريقة تصحيح المقياس

تألف المقياس في صورته المبدئية من ٣٢ مفردة ويُجاب عنها من خلال ثلاث بدائل، وهي تنطبق علي تمامًا (الدرجة ٣)، تنطبق إلى حد ما (الدرجة ٢)، لا تنطبق تمامًا (الدرجة١)، مع عكس الدرجة للمفردات المعكوسة، وبذلك إمتدت درجة المقياس في صورته الأولية من ٣٢ درجة إلى ٩٦ درجة، والدرجة الوسطى تساوي ٦٤، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن إرتفاع إساءة المعاملة للمُسنين، والعكس صحيح.

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس إساءة معاملة المُسنين بإستخدام أدلة الصدق الآتية:

١- التحليل العاملي التوكيدي

قامت الباحثة بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم إفتراض وجود أربع عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتشبع عليها مفردات مقياس إساءة معاملة المُسنين، وقد أسفر التحليل العاملي عن حذف المفردة رقم ٢٦، ويبين الجدول (٢) الأوزان الإنحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة المرتبطة بها، وكذلك دلالتها الإحصائية. في حين يبين الجدول (٣) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

جدول (٢) الأوزان المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العوامل الكامنة لمقياس إساءة معاملة المُسنين والناتجة من التحليل العاملي التوكيدي

العامل --> المفردة	الوزن الإنحداري المعياري	الوزن الإنحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
١ ← ١	٠,٨١٤	١			
١ ← ٥	٠,٩٢	١,٢٧٢	٠,٠٦	٢١,٠٤٨	***
١ ← ٩	٠,٨٧٩	١,١٤٢	٠,٠٥٩	١٩,٤٦٧	***
١ ← ١٣	٠,٢٠٥	٠,٣٧٥	٠,١٠٤	٣,٦٢	***
١ ← ١٧	٠,٩٧٥	١,١٦٨	٠,٠٥	٢٣,٣٤٤	***
١ ← ٢١	٠,٩٨٣	١,٢٣٧	٠,٠٥٥	٢٢,٥٦٣	***
١ ← ٢٥	٠,٨١٣	٠,٩٦٣	٠,٠٥٤	١٧,٨٨	***
١ ← ٢٩	٠,٧١٣	١,١١١	٠,٠٧٧	١٤,٤٩٤	***
٢ ← ٢	٠,٧٠٤	١			
٢ ← ٦	٠,٩٨٥	١,٢٦	٠,٠٧٥	١٦,٨٦٣	***
٢ ← ١٠	٠,٥١٨	٠,٢١٣	٠,٠٢٤	٨,٩٢١	***
٢ ← ١٤	٠,٧٣٤	٠,٣٣١	٠,٠٢٦	١٢,٦١٥	***
٢ ← ١٨	٠,٨٤٣	١,٠٥١	٠,٠٧٢	١٤,٥١٢	***
٢ ← ٢٢	٠,٥٧٤	٠,٨٤٨	٠,٠٨٧	٩,٧٥٢	***
٢ ← ٢٦	٠,٠٨٧	٠,٠٥٤	٠,٠٣٦	١,٥١١	٠,١٣١
٢ ← ٣٠	٠,٤٤٥	٠,٣٠٦	٠,٠٤	٧,٧٢٦	***

٣ ←	٣	٠,١٦٤	١			
٣ ←	٧	٠,٣٦٤	٠,٥٥٨	٠,٢٠٩	٢,٦٧	٠,٠٠٨
٣ ←	١١	٠,٣٢٩	١,٧٣٩	٠,٦٢٨	٢,٧٧	٠,٠٠٦
٣ ←	١٥	٠,٩٤٣	٢,٤١٧	٠,٨٣٤	٢,٨٧٩	٠,٠٠٤
٣ ←	١٩	٠,٢٩٥	١,٤٨٨	٠,٥٨٢	٢,٥٥٤	٠,٠١١
٣ ←	٢٣	٠,٢٠٤	٠,٢٢٧	٠,١٠١	٢,٢٥٢	٠,٠٢٤
٣ ←	٢٧	٠,١٦٣	٠,٢٦٥	٠,١٢٩	٢,٠٤٨	٠,٠٤١
٣ ←	٣١	٠,١٧٣	٠,٧١٩	٠,٣٨٥	٢,٠١١	٠,٠٤٤
٤ ←	٤	٠,٨٤١	١			
٤ ←	٨	٠,٣٨٣	٠,٦١٢	٠,٠٩	٦,٧٨	***
٤ ←	١٢	٠,٤٧٨	١,١١٥	٠,١٢٥	٨,٩٢١	***
٤ ←	١٦	٠,٩٢١	١,٣٨٨	٠,٠٦١	٢٢,٦٣٥	***
٤ ←	٢٠	٠,٩٢٧	١,٥٧٢	٠,٠٦٥	٢٤,٠٩١	***
٤ ←	٢٤	٠,٤٢٦	٠,٨٢٩	٠,٠٩٩	٨,٣٧٥	***
٤ ←	٢٨	٠,٧١٤	١,٢٥٢	٠,٠٨٣	١٥,١٧١	***
٤ ←	٣٢	٠,٦٤٥	٠,٩٢٩	٠,٠٧٣	١٢,٧٩٤	***

جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس إساءة معاملة المُسنين.

مؤشرات جودة المطابقة	القيمة والتفسير
النسبة بين كا^{٢} إلى درجات حريتها	٢,١٢٨ ممتاز
Comparative fit index مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦٣ ممتاز
Root Mean square of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع خطأ الإقتراب	٠,٠٦١ ممتاز
PClose قيمة الدلالة الخاصة بإختبار الفرض الصفري بأن **PClose** ≤٠,٠٥	٠,٠٢ مقبول

المؤشر/ النسبة بين كا٢ إلى درجات حريتها	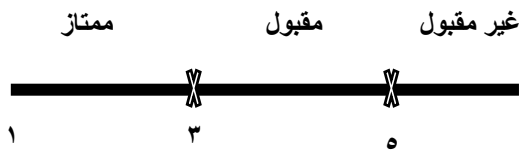
المؤشر/ CFI **Comparative Fit Index**	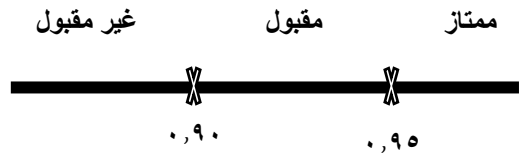
المؤشر/ SRMR **Standardized Root Mean Square Residuals**	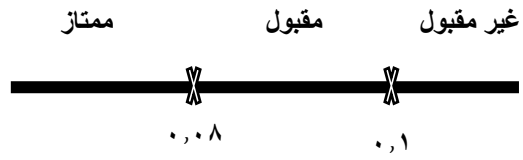
المؤشر/ RMSEA **Root Mean square of Approximation**	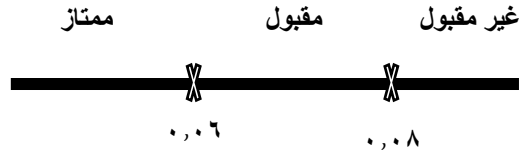
المؤشر/ PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري	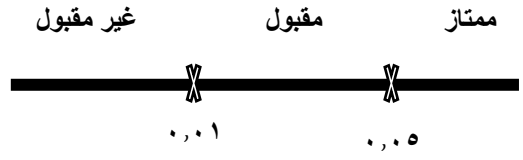

كل (١) المدى المثالي لمؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس إساءة معاملة المُسنين Gaskin, J. & Lim, J. (2016)

ويتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي.

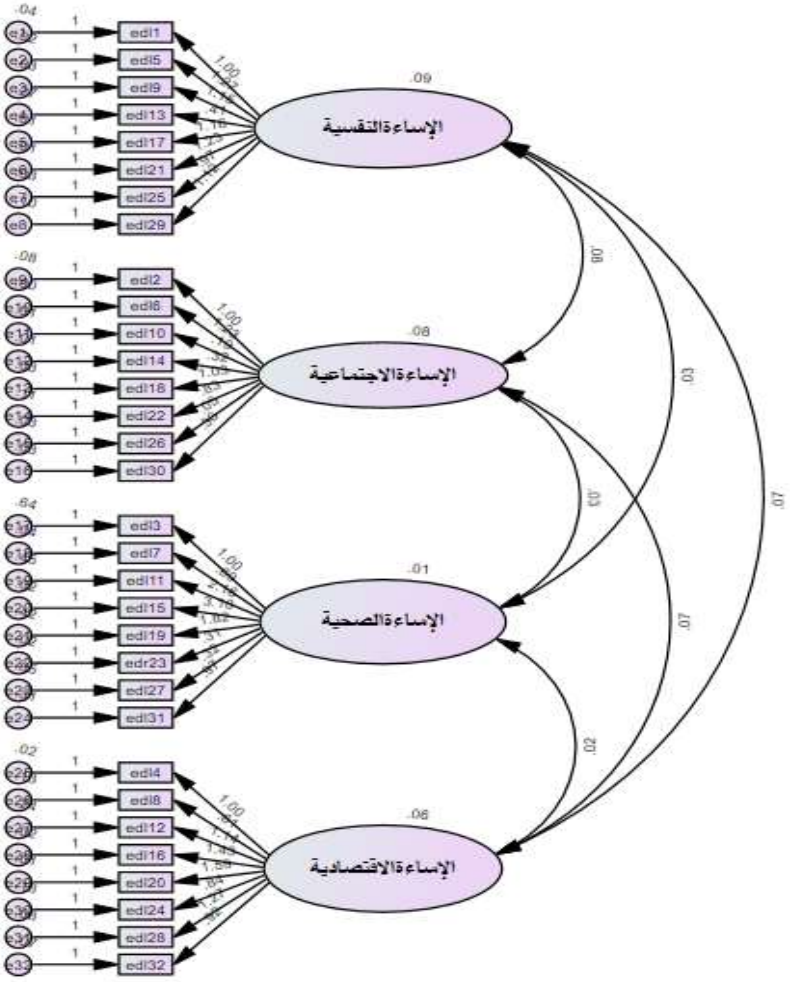

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس إساءة معاملة المُسنين

ثانيًا: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، كالتالي:

أ- معامل ألفا كرونباخ

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس إساءة معاملة المُسنين، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة معاملة المُسنين

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا كرونباخ
البُعد الأول (الإساءة النفسية)	٠,٩١٠
البُعد الثاني (الإساءة الاجتماعية)	٠,٨٠٥
البُعد الثالث (الإساءة الصحية)	٠,٤١٤
البُعد الرابع (الإساءة الاقتصادية)	٠,٨٥٥
المقياس ككل	٠,٩٣٠

ب- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس إساءة معاملة المُسنين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد إساءة معاملة المُسنين

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط بين النصفين	معامل الإرتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البُعد الأول (الإساءة النفسية)	٠,٨٣٣	٠,٩٠٩
البُعد الثاني (الإساءة الاجتماعية)	٠,٧٢٦	٠,٨٤١
البُعد الثالث (الإساءة الصحية)	٠,٢٥٠	٠,٣٩٩
البُعد الرابع (الإساءة الاقتصادية)	٠,٧٤٠	٠,٨٥١
المقياس ككل	٠,٨٩٠	٠,٩٤٢

الإتساق الداخلي:

للتأكد من الإتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٦) معاملات الإرتباط. وإتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الإرتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا مما أشار إلى الإتساق الداخلي للمقياس

جدول (٦): قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة والبُعد الذي تنتمي إليه لمقياس إساءة المعاملة للمُسنين

البُعد الأول (الإساءة النفسية) معامل إرتباطه بالمقياس (٠,٩٥٩**)		**البُعد الثاني (الإساءة الاجتماعية)** معامل إرتباطه بالمقياس (٠,٩٣٣**)		**البُعد الثالث (الإساءة الصحية)** معامل إرتباطه بالمقياس (٠,٧٥٢**)		**البُعد الرابع (الإساءة الاقتصادية)** معامل إرتباطه بالمقياس (٠,٩٥٣**)	
رقم المفردة	معامل إرتباطها بالبُعد	رقم المفردة	معامل إرتباطها بالبُعد	رقم المفردة	معامل إرتباطها بالبُعد	رقم المفردة	معامل إرتباطها بالبُعد
١	٠,٨٣٠**	٢	٠,٧٨٩**	٣	٠,٥٦١**	٤	٠,٧٩٩**
٥	٠,٩١٦**	٦	٠,٩٣١**	٧	٠,٣٨٩**	٨	٠,٤٧١**
٩	٠,٨٨٨**	١٠	٠,٥٠٣**	١١	٠,٦٦٩**	١٢	٠,٦٦٦**
١٣	٠,٤١٠**	١٤	٠,٧٠٢**	١٥	٠,٥٧٤**	١٦	٠,٨٩٢**
١٧	٠,٩٣٣**	١٨	٠,٨٤٤**	١٩	٠,٥٩١**	٢٠	٠,٨٩٣**
٢١	٠,٩٣١**	٢٢	٠,٧٠١**	٢٣	٠,٢١٩**	٢٤	٠,٥٩٠**
٢٥	٠,٨٣٣**	٢٦	٠,١٩٩**	٢٧	٠,٢٤٦**	٢٨	٠,٧٧٧**
٢٩	٠,٧٦٩**	٣٠	٠,٥٠٩**	٣١	٠,٢٦٨**	٣٢	٠,٧٢٣**

** إرتباط دال وموجب عند مستوى دلالة ٠,٠١

أوضحت نتائج البحث ما يلي:

١- يمكن إعداد مقياس لقياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية يتمتع بخصائص سيكومترية من صدق وثبات.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس إساءة معاملة المُسنين، والدرجة الكلية للمقياس.

يمكن توضيح ذلك بأن إساءة معاملة المُسنين تكون من قبل أشخاص لا تبالى بنوع المُسن سواء أن كان ذكرًا أو أنثى أنما يكون كل إهتمام الأشخاص المُسيئين هو إيقاع الأذى بكل صوره وأنواعه على الشخص المُسن.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأفراد في الإساءة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدرجة الكلية لمقياس إساءة معاملة المُسنين تعزى لمتغير العمر، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأفراد تعزى لمتغير العمر في الإساءة الصحية.

يمكن تفسير وجود فروق فى الإساءة الصحية تبعًا لمتغير العمر، أن الاعتداء الصحي هو استخدام القوة لإحداث الأذى بالشخص المُسن، فكلما تقدم العمر بالشخص المُسن كلما ضعفت الصحة والقوة البدنية لديه مما يجعله أكثر عرضة للإساءة الصحية والاعتداء الصحي.

ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه والإعتماد عليه في قياس إساءة معاملة المُسنين.

الصورة النهائية لمقياس إساءة معاملة المُسنين

يتضح بعد إجراء عمليات الصدق والثبات يتألف المقياس في صورته النهائية من (٣١) مفردة ويُجاب عنها من خلال ثلاث بدائل، وهي تنطبق علي تمامًا (الدرجة ٣)، تنطبق إلى حد ما (الدرجة ٢)، لا تنطبق تمامًا (الدرجة١)، مع عكس الدرجة للمفردات المعكوسة، وبذلك إمتدت درجة المقياس في صورته النهائية من (٣١) درجة إلى (٩٣) درجة، والدرجة الوسطى تساوي (٦٢)، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن إرتفاع إساءة المعاملة للمُسنين، والعكس صحيح ، يمكن استخدامه علميا في الدراسات والبحوث التي تتناول قياس إساءة معاملة المُسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية.

المراجع

أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠). **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية،** الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

بشرى عبد الحسين (٢٠١٩). **الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن ممن يعيشون في دور الدولة. مجلة البحوث التربوية والنفسية،** ١٦(٦٢)، ٥٨-٧٣.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** ط ٢، القاهرة : دار النشر النهضة.

زينب مصطفي منصور (٢٠١٧). **أنماط إساءة معاملة المُسنين داخل الأسرة وردود أفعالهم. مجلة البحث العلمي في الآداب،** كلية البنات جامعة عين شمس، ٣(١٨)، ١٩٧-٢٢٤.

على محمد محمد (٢٠٠٥). **العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المُسنين وبين إستمرارهم في العمل. مجلة علم النفس،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٦)، ٤٥-٥٩.

محمد سيد فهمي (٢٠٠٥). **الرعاية الاجتماعية لكبار السن.** الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

مروة باسم عيسى (٢٠١٦). **الإساءة إلى كبار السن الذين يعيشون مع أسرهم في مدينة عمان. (رسالة ماجستير)،** كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

هيام على حامد على (٢٠٠٦). **نحو تصور مقترح لإستخدام أخصائي خدمة الجماعة نموذج التدخل في الأزمة لمواجهة مشكلة إساءة كبار السن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،** كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١ (٢١) ، ٢٣٩- ٢٧٣.

Acharya, S. R., Suman, B. K., Pahari, S., Shin, Y. C., & Moon, D. H. (2021). Prevalence of abuse among the elderly population of Syangja, Nepal. BMC public health, 21(1), 1-9.

Conrad, K. J., Iris, M., Riley, B. B., Mensah, E., & Mazza, J. (2013). Developing End-User Criteria and a Prototype for an Elder Abuse Assessment System, Document No.: 241390, Award Number: 2009-IJ-CX-0202.

Gaskin, J. & Lim, J. (2016), Model Fit Measures, AMOS Plugin.

Hamid, T. A., Momtaz, Y. A., Ibrahim, R., Mansor, M., Samah, A. A., Yahaya, N., & Abdullah, S. F. Z. (2013). Development and psychometric properties of the Malaysian elder abuse scale.

Kingston, P.Reay, A. (1996). Elder Abuse and Neglect. in: Woods, R. (ed.) Handbook of the Clinical Psychology of Aging, N. Y: John Wiley & Sons, Chapter 21, pp.423-438.

Omar, A. (1999). Problems of the Elderly in Egypt. Psychiatry Update, 1(3): 134-142.

Naderi, Z., Gholamzadeh, S., Ebadi, A., & Zarshenas, L. (2022). Development and psychometric properties of the hospitalized elder abuse questionnaire (HEAQ): a mixed methods study. BMC geriatrics, 22(1), 1-15.

Neise, M., Brijoux, T., & Zank, S. (2022). Development of the elder abuse and Emotional Consequences Scale (EACS). GeroPsych: The Journal of Gerontopsychology and Geriatric Psychiatry. PP. 1-11.

Ortmann, C., Fechner, G., Gajanowski, T. & Brinkman, B. (2001). Fatal neglect of the elderly. International journal of legal Medicine 114, 191-193.

Rashidi Fakari, F., Ebadi, A., Ozgoli, G., Kariman, N., & Mohamadizeidi, B. (2020). Evaluation of psychometric properties of Persian version of geriatric mistreatment scale in the elderly living in Tehran in 2017-2018: a descriptive study. Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences, 19(3), 265-278.

Report of the Secretary-General (2002). Abuse Against Older Persons. Preparation for the Second World Assembly on Aging, New York: 25 February-1 March.

Rodriguez, M. L. G., & Carrasco, O. R. (2021). Development and psychometric properties of the Geriatric Mistreatment Scale.

Sayed, M., Elalem, O. M., Elmowafy, R. I., & Wahba, N. M. (2021). Elderly Mistreatment from Family Caregivers: The hidden Factor of Elderly abuse. Assiut Scientific Nursing Journal, 9(24), 191-200.

Sousa, R. C. R. D., Araújo-Monteiro, G. K. N. D., outo, R. Q., Santos, R. C. D., Leal, C. Q. A. M., & Nascimento, N. D. M. (2021). Interventions to prevent elder abuse in the community: a mixed-

methods systematic review. Revista da Escola de Enfermagem da USP, pp 1-55.
WHO and UNDP, Global Status Report on Violence Prevention 2014. PP.15 -30.

ملحق (١)

المقياس في صورته الأولية

إعداد الباحثة

البُعد الأول: الإساءة النفسية Psychological Abuse

الإساءة النفسية يقصد بها إلحاق الأذى والضرر النفسي أو العاطفي بالمُسن من قبل أفراد الأسرة، كما قد تتمثل الإساءة النفسية في إهانة المُسن والاستهزاء بأفعاله، حيث يشعر المُسن بالخوف وعدم الأمان في المحيط الذي يعيش فيه، وتكونت **عبارات البُعد النفسي** من (٨) عبارات.

م	عبارات بُعد: الإساءة النفسية	تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
١	وجودي يُشكل عبء على أبنائي			
٢	أتعرض للصراخ من قبل أبنائي			
٣	أواجه السخرية من أبنائي			
٤	أشعر أن حياتي الآن أفضل من السابق			
٥	أشعر بأنني منسي			
٦	يخجل أبنائي من مرافقتي			
٧	يشعرني أبنائي بأنني مصدر قلق لهم			
٨	يشعرني أبنائي بأنني عديم الفائدة			

البُعد الثاني: الإساءة الاجتماعية Social Abuse

الإساءة الاجتماعية يقصد بها إهمال المُسن بالهجر، وعدم الإهتمام بحياته الاجتماعية وتركه في مكان معزول عن الأسرة، وعدم الحديث معه وعدم تخصيص وقت لتفقد أحواله ومعرفه طلباته، ويتضح ذلك من خلال ترك المُسنين في دار الرعاية الاجتماعية وعدم زيارتهم،

وتكونت **عبارات البُعد الإجتماعي** من (٨) عبارات.

م	عبارات بُعد: الإساءة الاجتماعية	تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
٩	أبنائي منشغلين عني			
١٠	أتواصل بصعوبة مع أبنائي			
١١	أجد صعوبة في مشاركة أبنائي في شؤونهم الخاصة			
١٢	أشعر بالتعب في السكن مع أبنائي			
١٣	يهمل أبنائي في السؤال عني			
١٤	يساعدني أبنائي في حل مشكلاتي			
١٥	أجلس في غرفة منعزلة عن باقي أبنائي			
١٦	يحرمني أبنائي من مشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية			

البُعد الثالث: الإساءة الصحية Health Abuse

يقصد بها تعمد إلحاق الإصابة البدنية عن طريق الإيذاء الجسدي بالضرب، أو حجب المأكل والملبس، والرعاية الطبية اللازمة للعلاج البدني والإحتياجات الصحية النفسية للشخص المُسن من قبل من يقوم بالرعاية أو المسؤل عنه، وتكونت **عبارات البُعد الصحي** من (٨) عبارات.

م	عبارات بُعد: الإساءة الصحية	تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
١٧	ينسى من يرعاني اعطائي الدواء في موعده			
١٨	أحتاج لمن يرعاني صحيًا			
١٩	كميات الأكل المقدمة لا تكفيني			
٢٠	يهمل أبنائي مواعيد مراجعاتي للطبيب			
٢١	نوع الطعام المقدم لي لا يناسب وضعي الصحي			
٢٢	أحتاج من يساعدني في نظافتي الشخصية			
٢٣	أحتاج من يساعدني في إرتداء ملابسي			
٢٤	تصاميم المرافق الصحية تناسب وضعي الصحي			

البُعد الرابع: الإساءة الاقتصادية Economic Abuse

يقصد بها سرقة مدخراتهم أو عدم ترك المُسن يتصرف بأمواله الخاصة أو تقاعده، وعدم الإتفاق عليه، والتحايل المالي، وتكونت **عبارات البُعد الاقتصادي** من (٨) عبارات.

م	عبارات بُعد: الإساءة الاقتصادية	تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
٢٥	أجد صعوبة في شراء إحتياجاتي			
٢٦	تقدم الخدمات لي مقابل الحصول على المال			
٢٧	يسرق أبنائي المال مني			
٢٨	يستولي أبنائي على ممتلكاتي			
٢٩	يؤخذ المال مني بحجج كاذبة			
٣٠	أجد سهولة في شراء أدويتي			
٣١	ينفق أبنائي من مالي دون علمي			
٣٢	أجد صعوبة في دفع أجرة طبيبي			

ملحق (٢)

مقياس إساءة معاملة المُسنين في صورته النهائية

إعداد الباحثة/ داليا مكرم بخيت

إشراف

أ.م.د / محمود رامز يوسف — **أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى**

د. أميرة محمد إمام — **مدرس الصحه النفسية والارشاد النفسى**

النفسى المساعد

الإسم اختيارى.....

تاريخ الميلاد.....

☐	ذكر		أنثى	☐				
العمر	من ٦٥-٧٠سنة	☐	٧١-٧٥سنة	☐	٧٦ فأكثر	☐		

تعليمات المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات من فضلك إقرأ كل عبارة مما يلي بعناية، وقرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك وسلوك وأرائك وذلك بوضع علامة (√) حول البديل الذى يناسبك حيث لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولا يوجد توقيت محدد للإجابة، وكما عليك عدم ترك أي عبارة فارغة دون وضع علامة(√).

علماً بأن المعلومات الواردة من طرفكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
٣	٢	١

شكراً لكم على حسن تعاونكم،،،،،،،،،،،، وإقبلوا إحترام

الباحثة

م	العبـــــــارة	تنطبق علي تمامًا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تمامًا
١	وجودي يُشكل عبء على أبنائي			
٢	أبنائي منشغلين عني			
٣	ينسى من يرعاني إعطائي الدواء في موعده			
٤	أجد صعوبة في شراء إحتياجاتي			
٥	أتعرض للصراخ من قبل أبنائي			
٦	أتواصل بصعوبة مع أبنائي			
٧	أحتاج لمن يرعاني صحيًا			
٨	تقدم الخدمات لي مقابل الحصول على المال			
٩	أواجه السخرية من أبنائي			
١٠	أجد صعوبة في مشاركة أبنائي في شؤونهم الخاصة			
١١	كميات الأكل المقدمة لا تكفيني			
١٢	يسرق أبنائي المال مني			
١٣	أشعر أن حياتي الآن أفضل من السابق			
١٤	أشعر بالتعب في السكن مع أبنائي			
١٥	يهمل أبنائي مواعيد مراجعاتي للطبيب			
١٦	يستولي أبنائي على ممتلكاتي			
١٧	أشعر بأنني منسي			
١٨	يهمل أبنائي في السؤال عني			
١٩	نوع الطعام المقدم لي لا يناسب وضعي الصحي			
٢٠	يؤخذ المال مني بحجج كاذبة			
٢١	يخجل أبنائي من مرافقتي			
٢٢	يساعدني أبنائي في حل مشكلاتي			
٢٣	أحتاج من يساعدني في نظافتي الشخصية			
٢٤	أجد سهولة في شراء أدويتي			
٢٥	يشعرني أبنائي بأنني مصدر قلق لهم			
٢٦	أحتاج من يساعدني في ارتداء ملابسي			
٢٧	ينفق أبنائي من مالي دون علمي			
٢٨	يشعرني أبنائي بأنني عديم الفائدة			
٢٩	يحرمني أبنائي من مشاركة أصدقائي في المناسبات الاجتماعية			
٣٠	تصاميم المرافق الصحية تناسب وضعي الصحي			
٣١	أجد صعوبة في دفع أجرة طبيبي			

Abstract

The aim of the current research is to prepare a scale of elder abuse that has psychometric characteristics of validity and stability to an acceptable degree through the descriptive-relational approach, for a psychometric sample that consisted of 300 elderly men and women residing in the social care home (153 males, 147 females) whose age is 65 years and over. The researcher reviewed the theoretical frameworks and various previous researches on elder abuse and their dimensions. She also relied, in formulating the current phrases, on many foreign and Arab researches related to the abuse of the elderly. The researcher used the elderly abuse scale (prepared by the researcher), where the scale was in its initial form of (32) items distributed on four dimensions: psychological abuse (8) items, social abuse (8) items, health abuse (8) items, and economic abuse (8) vocabulary. The validity of the elder abuse scale was verified using:

1- The internal consistency.

2- The confirmatory factor analysis.

The scale's stability was calculated using:

1- Cronbach's alpha coefficient.

2- The split's half method.

The result of the research concluded that, the final picture of the elderly abuse scale was obtained from (31), which can be used scientifically in studies and research dealing with measuring elderly abuse residing in social care homes.